

فريق التفريغ بموقع الطريق إلى الله

يقدم

سلسلة حلقات رساله إلى
أخي المُعاكس

لفضيلة الشيخ : مُسعد أنور

رابط المادة : <http://www.way2allah.com/modules.php?name=Khotab&op=Details&khid=37007>

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ولى الصالحين وأشهد أن محمد عبده ورسوله وصفيه من خلقه وخليفه سيد الأولين والآخريين وخاتم النبيين والمرسلين، وقائد الغر الميامين المحجلين... اللهم صل عليه وعلى آله وأزواجه وأصحابه الطيبين الطاهرين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين أما بعد فلتخوتى فى الله أخواتى فى الله أنى أحبكم فى الله.. والله أسأل أن يجمعنا دائماً وابدأ فى الدنيا على طاعته وفى الآخرة فى دار كرامته مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا اللهم أصلح لنا ديننا الذى هو عصمة أمرنا.. وأصلح لنا دينانا الذى فيها معاشنا . وأصلح لنا آخرتنا التى إليها مآئدنا.. وأجعل الحياة زيادةً لنا فى كل خير وأجعل الموت راحة لنا من كل شر.. اللهم إن نسألك رضاك والجنة ونعوذ بك من سخطك والنار آمين آمين أما بعد فلتخوتى فى الله أخواتى فى الله هذا عودٌ حميدٌ الى هذه السلسلة المباركة والى جعلناها تحت عنوان رسالة وقد بعثتُ رسائل كثيرة بعثتُ رسالةً إلى أخى الطيب وأخرى إلى أخى المريض وثالثة إلى أخى المدرس ورابعة إلى أخى الطالب وخامسة إلى أخى التاجر وسادسة إلى أخى الحرفى وسابعة إلى كل مسلم وثامنة إلى أخى الغافل ولتسعة إلى جارى العزيز وعاشرة إلى قريبي الحبيب وبعثتُ برسائل أخرى غاب ذكر أسمها عن ذهني الآن أسأل الله أن يذكرني وأياكم بكل خير.. فى هذه الدقائق المباركة المعدودة نحن على موعدٍ مع رسالةً جديدة غاية فى الأهمية.. هذه الرسالة أخص بها بالدرجة الأولى شباب المسلمين وبنات المسلمين.

عنوان هذه الحلقة "رسالةً إلى مُعاكس"

أخوتى فى الله تعلمون أن الإسلام دين العفة والطهر والشرف والحياء والنقاء، ولذلك جعل الإسلام حفظ الاعراض من أعظم مقاصده وكى يحفظ الأسلام الأعراض.. شرع جملة من الأحكام حتى يقطع الطريق الموصلة إلى الوقوع فى الرذيلة فأمرنا ربنا بغض البصر وحرم ربنا على بناتنا ونسائنا السفور والتبرج وامرهن بالحجاب بثياب الحشمة والشرف والعف، وهانا ديننا عن الأختلاط المحرم وهانا عن الخلوة المحرمة، ومن أهم الأمور التى تصون العرض وتحفظ الشرف وتسد الذريعة ذريعة الوقوع فى الزنا من أهم الأمور التى تقطع الطريق الموصلة الى الحرام، منع هذه المعاكسات المعاكسات أنتشرت أنتشرت المعاكسات فى كل بلاد المسلمين حتى أصبحت ظاهرة، يكاد المرء فىنا لا يمر بطريق إلا ويجد فيه متسكعاً يتعرض لبنات ونساء المسلمين برذالات التصرفات والكلمات عند المعاكسة، بل وصل الأمر الى ما يسميه الإعلام الآن بالتحرش الجنسى، القضية ما أصبحت كلمة سفيهة يتعرض بها شاب فارغ لفتاة فىناديها بكلمة يا قمر يا غسل يا بطة ونحو هذه الكلام لا.. الأمر تطور حتى أصبحت المعاكسات بالأيدى حتى وصل الأمر إلى التحرش جنسى ولا حول ولا قوة الا بالله من أجل ذلك.. كان على وعلى كل الدعاة وعلى كل من ينشد الصلاح والأصلاح فى مجتمعه أن يدرس هذه الظاهرة وأن ينظر فى أسبابها وأن يضع لها العلاج النافع

المُناسب الذي يسئله من جذورها حتى تطهر مُجتمعاتنا حتى تنقى مُجتمعاتنا لكني أريدُ أولاً أن أقول لكل فتاة تغتربُ بكلمات الشاب الجميلة التي يصيدها بها ويوقعها في شباكه ويُقيدها بها في حباله، يا أبنة الإسلام أنتِ الخاسر الوحيد.. أنتِ التي لو طاوعتِ ستخسرين الخسارة الفادحة العظيمة فلتقِ الله في نفسك أتقِ الله في أبويك والله در القائل إنَّ المعاكس ذئبٌ.. يُغري الفتاةَ بحيلة ، يقول هيا تعالي الى الحياة الجميلة ، قالت أخافُ العارَ والأغراق في درب الرذيلة ، والأهل والأخوانَ والجيرانَ بل كل القبيلة ، قال الخبيثُ بمكرٍ لا تقلقي يا كحيلة ، أن إذا ما ألتقينا أماننا الف حيلة ، متى يجي خطيبٌ في ذى الحياة المليلة ، ألا ترين فلانة ألا ترين الزميلة ، وإن أردتي سبيلا فالعُرس خير وسيلة ، حتى إذا ما الوغد أروى من الفتاة غليلا ، قال اللئيمُ وداعاً ففى النباتِ بديلة ، قالت ألم وقعنا أين الوعود الطويلة ، قل الخبيثُ وقد كشر عن مكر وحيلة ، من خانت العرض يوماً عُهودها مستحيلة ، يا شباب.. يا بنات أخواتي إن المعاكسات أنرُها خطير وعاقبتها وبيلة فلکم خربت من بيت ولکم دنست من عرض ولکم أذهبت من شرف ولکم دمرت بيوت ولا حول ولا قوة إلا بالله ، لکم أشاعت المعاكسات من فاحشة بين بنات المسلمين رب العالمين يقول: " إنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ " سورة النور آية 19 المعاكسة لها صور ولها أشكال فقد تكون بالكلام وقد تكون بالأفعال

من صور المعاكسة بالكلام

هذه الكلمات التي يقوها الشباب الفارغ لبنات المسلمين ، واحدة معدية تمشي تمختر كالبطة العرجاء فيبتدى بقي يعاكس يرمى شباكه يا قمر يا بطة يا عسل يتدى بعضهم يبسس ، تلاقيه ماشى عمال بس بس بس يبسس ملين ده؟ مش عارف وآخر يصفر .. تصافير لئيشكال ولبصوات مختلفة واحد يلاقى ثلاث بنات ماشيين مع بعض فهو واد حدق فتك كده يعنى عايز يلفت نظر البنات يقول ، أحلى واحدة فيكم اللي لابسة جزمة حمراء .. هو شايف إن ولا واحدة لابسة جزمة حمراء ، فتبتدى بنت تبص على رجليها .. اه .. هذه أنتيهت الى كلمتى ، مش لابسة جزمة حمراء.. ضحكك.. ضحكت يبقى خلاص الصنارة غمست، ويمشي وراها يغنيها يتعرض لها يسمعها بقى طوفان من هذه الكلمات الخائبة التافهه ، وبعضهم يُعاكس عن طريق كلاكسات السيارات فيمشي يروح داخل كاسر بالعريه على بنت ماشية تحت الرصيف أو على الرصيف و يقوم كلاكس جامد أو يقلب النور أو يدخل ويروح مفاديهها عشان يلفت نظرها وبتبدأ يكلمها لو ضحكت و يفتح الباب و هذا الكلام نراه و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم . ناهيكم عن الذي يُعاكس بالنظرات فيصوب نظره في عين فتاه و يتسمر أو يغمز لها بعينه بطريقة شيطانية ،

و من صور المعاكسات برنة التليفونات

البلوتوث المعاكسات عن طريق الشات و عن طريق النت و عن طريق البلوتوث و هذه الوسائل الحديثة التي إستخدمها الشباب في الشر و لا حول و لا قوة إلا بالله ، قد يتصل الشاب إتصلاً عشوائياً أول مره فترد عليه فتاة إلي رد على التليفون واحده ست فيقولها مش هنا بيت الأستاذ فلان تقوله لأ فيقولها انا أسف جدا ساحبني أسف خالص و يعتذر أعتذاراً لطيفاً مُهذباً و بعدين يتصل مره تانيه و بعدين مره تالته إلى أن تقع الفتاه في شباكه أو يتصل بدعوة أنه متصل عليه يتصل برقم عشوائي و بعدين بنت ترد عليه يقولها أنتو أتصلتوا علي عايزين أيه تقوله و الله ما

أتصلنا عليك يقو لها طب و أنا جيت الرقم منين أنتم أتصلتم علي في إيه كلمة في كلمة في كلمه يقول كلمة معسوله كلمة جميلة إذا وجد إستجابة من الفتاه آدمين الإتصال بها و كتب الرقم عدة عنده و قد تتصل الفتاة و هذا مع الأسف موجود تجد إمراة تتصل عليك آلو أيوه مين معايا تقولك أنا عندي مشكلة و الله أحد الأخوة قص علي هذا تقوله أنا عندي مشكلة و زوجي سايني و مسافر في الخليج بقاله 3 سنين و أنا وحيدة و ١١١١ يعني مكث معي بعد العرس لمدة شهر و أنا الآن وحيدة و أنا زني أختك و بس عندي مشكلة و عايزه أفضفض معك أنظر إلى الشيطان كيف يصيد قلوب الشباب و كيف يصيد قلوب البنات و هي تعتقد أنها تُسلي نفسها ما هي إلا تسالي و تضيع وقت و قتل للفراغ حتى يقع أخيراً المخطور و لا حول و لا قوة إلا بالله

و من صور المعاكسات الترقيم

تجد الشباب بقى ماشي كده كاتب رقمه في ورقة و يلقون بالأرقام تحت الأقدام مُنتهى الخسة مُنتهى الوضاعة يكتب رقمه في ورق و يمشي يلاقي مجموعة بنات هذا موجود في الخليج و في بلدنا أيضا و يرمي الرقم يرمون الأرقام تحت الأقدام هذا قدرك أنت تعلم قدر نفسك قمة الخسة و قمة الوضاعة و لا حول و لا قوة إلا بالله ، طيب لو سألته:

ما هي الأسباب التي تفضي بالشباب و البنات إلى المعاكسة؟ ما هي الأسباب؟

السبب الأول : و الأصيل هو ضعف الوازع الديني.

نعم ضعف الوازع الديني إن الأيمان هو الصخرة القوية التي تتحطم عليها الشهوات المحرمة فالمؤمن لا يطلق بصره فيما حرم الله ذلك لأنه يعرف أن الله عز و جل خاطب المؤمنين فقال سبحانه

"قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ" النور: 30 المؤمن يُراقب الله عز و جل في السر و العلن المؤمن يعلم أن نظراته محسوبة و أن خطواته سيُسأل فيها قال تعالى **"وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا"** الأسراء: 36 المؤمن يعلم أن الله

يعلم خائن الأعين و ما تخفي الصدور المؤمن يخاف الله محمد بن سيرين قال كلمة عجب قال محمد بن سيرين **و الله ما غشيت إمراة في يقظة و لا في منام غير أم عبدالله زوجتي و إني لأرى المرأة في المنام مما لا تحل لي فأصرف بصري عنها ، لأ الكلمة دي تاني الله يرضى عليك أسمع قال محمد بن سيرين ما غشيت إمراة ما لمستش ما غشيت إمراة قط في يقظة و لا في منام غير أم عبدالله يعني زوجتي و إني لأرى المرأة في المنام مما لا تحل لي بنت الجبران بنت خالتي بنت عمي مرات اخوتي فلانه مما لا تحل لي فأصرف بصري عنها ، في المنام يغض بصره فأصرف بصري عنها قال أحد العلماء مُعلقاً على كلام بن سيرين **يا ليت عقلي في اليقظة كعقل بن سيرين في المنام.****

السبب الثاني الأصيل : سفور المرأة تبرج المرأة تكسر المرأة في مشيتها خضوع الفتاة في كلامها.

هذا أعظم الأسباب بعد ضعف الإيمان التبرج البنت تلبس الضيق و القصير و الكاشف و العاري و قد تؤمرها أمها بذلك إي و الله تقول لها إحنا رايحين فرح بنت خالتك إلسي كده بقى و اتغندري و سبي شعرك و بيني مش عارف إيه عشان يجيالك عريس تتبرج بعض النساء بعض البنات زعماء أو ظناً منهن أن هذا سي جلب ابن الحلال و لو سألت أي شاب معاكس نفسك تتجوز إلي ماشيه ليلسترتش دي يقول أبداً أنا عايز واحدة تصوني واحد تبقى أم واحدة محترمة عايز إلي ماشية بجيبة يقول لي ابدأ انا عاوز واحدة لحمها غالي يا بنتي ما هكذا يا سعد تعرض الإبل ما هكذا

يا سعد تعرض الإبل، إن من أهم أسباب المعاكسة و لا شك تبرج البنات إسأل أي شاب يقولك البنات ماشين عربانين أعمل إية؟ و هذا ليس بعذر تبرج البنات سفور المرأة تكسرهما في مشيتها تمشي كالبطة العرجاء خضوعها في الكلام تتكلم واحد يعاكسها تقف و تضحكها و ماهذا الكلام؟! كل هذا يُطمع الشاب و لا شك في الفتاة و من الصعب أن نضع اللحم أمام القط و نقول له لا تأكل هذا مثل ألماني ، قاله الشيخ كشك زمان رحمة الله قال من الصعب أن نضع اللحم أمام القط و نقول له لا تأكل.

3- من أسباب المعاكسات الرفقة السيئة أصحاب السوء من الشباب و البنات .

و قد روى الترمذي و الحديث حسن صحيح قال رسول الله صلى الله عليه و سلم " المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخال و قد قالوا قديما صاحب صاحب ، و من جالس دانس و قيل القلوب ضعيفة و الفتن خطافة و الأخلاق سراقاة ، أسمع كلام العلماء يا إخوانا قلوبنا ضعيفة و الفتن رهيبه و الأخلاق سراقاة عن المرء لا تسل و سل قرينه... فكل امرء بالمقارن يقتدي ، فكل امرء يقتدر بقرينه امرأة العزيز هذه التي أدعت الشرف و العفاف عندما ضبطها زوجها عند في قعر بيته تحاول أن توقع يوسف عليه السلام في الزنا و أدعت الشرف و العفاف و ألفت بالتهمة على يوسف عليه السلام قلت " قَالَتْ مَا جَزَاء مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ " يوسف: 25 ألفت بالتهمة على يوسف عليه السلام و ظهرت برأته نفس المرأة يا أخواتي لما جلست بين بعض النساء الفاسقات اللواتي طمعن هُنَّ الآخريات في يوسف بقمة الوقاحه قالت "لَقَدْ رَاودَتْهُ عَن نَّفْسِهِ" يوسف:

ما الذي تغير الصحبة الصحبة رفقاء السوء معرفتهم في الدنيا خسارة و في الآخرة يلعن بعضهم بعضاً قال تعالي "الْأَخْلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ" الزخرف: 67 يتبرؤن من بعضهم في الآخرة و قال تعالي "إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوْا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ" البقرة: 166 فالشاب كويس ومُهذب خرج

خروجه مع شباب فسقوا بدأوا يعكسوا البنات هيقلدنهم بنت صالحة طيبة ماشية مع بنات غير محجبات غير محتشمتا يتكسرن في المشية يخضعن بالكلام تقف و تضحك و لمن يُعاكسها مرة في مرة في مرة هتقبل معاكسة بل بعض البنات تنهم الفتاة الطاهرة البرينة التي لا تُعاكس يأنها معقدة نفسية إزاي ملهاش بويفرند، والله لا أنسي فتاة أستوففتي فتاة في كلية هندسة شريفة عفيفة مُحجبة نقول لي صديقاتي في الكلية يعني يتهمني بأنني معقدة نفسياً قولتلها ليه يا بنتي؟ قالت لأني ماليش صاحب! ماليش صديق ماليش بويفرند محدش بيحبنى وأحبه مفيش واحد بتسكع بيه في الحدائق وعلي الكورنيش فيقولولي البنات أنت معقدة أنت المفروض تروحي إيه لطيب نفساني أصدقاء السوء أصدقاء السوء من أهم أسباب وقوع الشباب في المعاكسة .

رابعاً: عدم غض البصر.

اللي بيغض بصره هيعاكس مين إن كان لما يبشوف ضيف امرأة متبرجة معدية بيعط عيره في الأرض أو بينظر في جهة أخري غض البصر وربنا وضع لنا العلاج صمام حفظ الأعراض غض البصر قال تعالي "قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ" النور: 30 قال ربنا "وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ" النور: 31 غير مسموح للمرأة تُطلق بصرها هكذا بشهوه في الرجال هذا غير مطلوب هذا ممنوع أيضاً وقد قال نبينا "صلَّ الله عليه وسلم والحديث رواه الترمذي وحسنه الألباني "يا علي لا تُتبع النظرة النظرة فإن لك الأولي وليست لك الآخرة" لا تُتبع النظرة النظرة فإن

لك الأولي واحد معديه عيني وقعت عليها مُصادفة ملحقتش بقي أدقق وأشوف و مرة مرور الكرام هذا لا إثم عليا فيها إنما التدقيق والنظر والفحص هذه عليا فإن لك الأولي وليست لك الآخرة وأخرج أحمد في المُسند والحديث صحيح صححه الألباني عن بن مسعود رضي الله عنه وعن جميع الصحابة قال قال رسول الله "صلَّ الله عليه وسلم **"العينان تزنيان وزناهما النظر"** يا شباب يا بنات النظرة سهمٌ مسمومٌ من سهام إبليس فاحذروها النظرة الحرام كم لها من قتييل، وكم لها من صريع، وهي إن لم تقتل جرحت، وهي كالشرارة تُلقِي في الهشيم اليابس، فإن لم تحرقه كله أحرقت بعضه، والله در القائل كل الحوادث مَبداها من النظر، ومعظم النار من مستصغر الشرر، وكم النظرة فتكت في ظهر صاحبها فتك السهام بل قوس ولا وتيه والمرء مادام ذا عين يُقبلها في أعين العين موقوفٌ علي خطر، يَسُرُّ مُقلته ما ضرُّ مُهجته لا مرحباً بسرور عاد بالضرر.

خامساً : من أسباب المعاكسات تأخر الزواج.

لضيق ذات اليد للمغالاة في المهور تأخر الزواج ، الشاب يقولك طب أنا مش عارف أتجز طب ماذا أصنف كيف أفعل وهذا ليس بعذر وهذا ليس بعذر، لكن من أسباب المعاكسات التي يقوله لنا الشباب تأخر الزواج تعقيد الزواج تعسير المهور ولا حول ولا قوة إلا بالله

سادساً : من أسباب المعاكسات نزول النساء للأسواق لغير ضرورة وبغير محرم.

أنت عايز تقنعني إن كل البنات اللاوتي يدرن علي المخالات اللي في وسط البلد كلهن خرجن للشراء يبقي البلد دي فيها فلوس كتير قوي دي 90% أو 99% ممن يدور علي المخالات من الشباب والبنات لا يخرج إلا للترهه يقولك خد فكره وتعالى بكره وطبعاً بكره مش هيجي لأن أحنا في عصر الرخاء خد فكره وتعالى بكره خروج المرأة للسوق مُتزينه مُتبرجة لغير ضرورة ومعها محرم لا شك أنها من أهم أسباب المعاكسات لأن الشباب يُعاكس يبحث عن هويته فين في الحدائق علي اللكورنيش في الأسواق في السنتر الفلاي والله الشباب يذهبون إلي هذه الأماكن من أجل المُعاكسة فقط بنات يذهبن إلي هذه الأماكن من أجل أن يُعاكسن فقط ولا خرجت المرة ومعها محرمها لما جراً أحداً أن يتعرض لها من هؤلاء الفسقة أو لو خرجت ومعها صبي مُدرك عيل كده عنده 12, 13, 15 سنة مُدرك وواعي لما تعرض لها أحد إنما خروجها للأسواق بغير ضرورة وبغير محرم ولا صبي مُدرك هذا ولا شك يجعلها فريسه لهؤلاء الفسقة .

سابعاً : من أسباب المعاكسات الثقة العمياء في البنات.

الثقة العمياء الوالد ذهبت بنته لزيارة خالها والمشوار يستغرق ساعة جائته بعد خمس ساعات لا يسأل ما الذي أخرك البنت ميجاد روجعها من الكلية الساعة ثلاثة جاتله ثمانية جاتله عشرة بالليل ما بيسألش إيه اللي أخرك الله بنته لبسه ساعة في إيديها مش هو اللي أشرها ميسألش مين اللي جبهالك البنت صحبتها كده جياها لابسه إسترتش ولبسه بضى وعربانة ميقولهاش دي صحبتك بتصحبي دي ليه إزاي تمشي مع دي محدش بيسأل ميفكرش مرة وبنته خارجة من البيت ينظر في حجابها الذي يحتاج إلي حجاب هذا وإن كانت محجة أصلاً إهمارده في حجاب الموضة تلبس بنطلون جتر وبضى وعليه طرحه حرير وتظن أنها محجة حجاب أسماء إبق أبي بكر وحسبنا الله ونعم الوكيل في بعض من ميعو الدين لؤلؤ البنات وده حجاب ده حجاب والله ما هذا الذي أمر به نبينا رسولنا "صلَّ الله عليه

وسلم "طيب أنت بنتك بتتأخر بالتلات ساعات حجاها مش مطبوط متسألش ليه يقولك أسمع يا جدع أنا واثق في بنتي، أنا بنتي لو عريانة في وسط عشرين راجل، أنا واثق فيها وهل هذا كلام الرجال، الذي يقول هذا الكلام هل هذا هو كلام الرجال يا عبد الله، أنتك أظهر وأشرف، أم مريم عليها السلام مريم عليها السلام صديقة شريفة طاهرة عابدة أفضل نساء أفضل النساء في زمانها أصطفها الله علي نساء العالمين لما كفلها زكريا عليه السلام ودخل عليها يوم في محرهما ووجد عندها فاكهة لم يأتها بها ماذا فعل زكريا هل سكت أبداً قام يُحاسب ويسأل "قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنِّي لَكَ هَذَا" آل عمران: 37 جيتي ده منين جيتي ده منين "قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ" آل عمران: 37 إنما الأب اللي نام علي ودانه بنته تتأخر بالتلات والأربع ساعات بره لا ينظر في حجاها لا يسألها من صويجاتك هذا الأب الغافل يُضيع البنت هذا الذي ترك لها الحبل علي غربة يُضيعها قبضت الشرطة علي رجل مع فتاة في وضع سئ وأقتادهم إلي قسم الشرطة وبعثوا للوالد تعال وجدنا ابنتك في كذا وكذا وكذا فجاء أبوها لثراً يُهدد بالويل والصبور هقتلك هقطعك حطيتي راسي في الوحل عملتي وسويتِ قالت كفي لوماً أبي أنت الملام كفاك لم يعد يُجدي الكلام عفا في يشتكي وينوح طهري ويغض الطرف بلألم إهتشم بتقولة - أنت إل ضيعتني أنت إل ضيعتني - تعب الغراب ولا إزاحة للقدر تبكي وأنت قتلتها أصبر وإلا فأتتحر "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا" التحريم: 6 قال نبينا صل الله عليه وسلم "كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته" صحيح مسلم يارجال كونوا رجال الرجل يغار علي عرضه الرجل يحمي حريمه الرجل لا يسمح لأبنته أن تمشي متبرجة الرجل لا يأذن لبناته بالأختلاط ولا بالخلوة المحرمة كونوا رجال إن الرجال الناظرين الي النساء مثل السباع تطوف باللحمان إل لم تصن تلك اللحوم أسودها أكلت بلا عوض ولا أثمان أصحي قبل أن تفيق علي زلزلة إن الرجال الناظرين الي النساء مثل السباع تطوف باللحمان إل لم تصن تلك اللحوم أسودها أكلت بلا عوض ولا أثمان

ثامناً : من أسباب المعاكسات عدم الخوف من الأهل

واد فتك بقه فتك يقولك أنا مقطع السمكة وديلها تعالي شوف تليفوني دي ثمرة فلان ودي ثمرة فلانه ودي ثمرة فلانه ويكلم البنت أمام أصحابه الولد فتك الواد محملش روميو واد روميو طيب ممكن ربنا يفضحك في أهلك ممكن ربنا يعاقبك في أمك ممكن يعاقبك في أخواتك ممكن يعاقبك في مستقبل الأيام في بناتك في زوجتك أصحي أصحي قال نبينا صل الله عليه وسلم "بروا آبائكم تبروكم آبائكم وعفوا نساءكم" حديث صحيح أشهر من أن يذكر قال رسول الله صل الله عليه وسلم بروا آبائكم تبروكم آبائكم وعفوا نساءكم وقال صل الله عليه وسلم "البرُّ لا يبلي والذنبُ لا يُنسي والديانُ لا يموت كُنْ ماشِئْتِ كما تَدِينُ تُدانُ" كُنْ ماشِئْتِ كما تَدِينُ تُدانُ مش خايف أن ربنا يفضحك في أختك ونقرأ قصص عجيبة أستحي من ذكر بعضها ياهتك الحُرْمَ الرجال ياهتك الحُرْمَ الرجال وتابع طرق الفسادِ فأنت غير مُكْرَمٍ من يزني في قومٍ بألفي درهماً في أهله يُزني بربع الدرهم إن الزنا دينٌ إن الزنا دينٌ إذا أستقرضته كان الوفا من أهل بيتك فأعلم كلنا سمع قصة بائع التمر هذا الذي جاءته إمرأه تشتري منه التمر فأعجبه حُسْنُها قال التمر الجيد عندي في المخزن تعالي معي فلما ذهبت إليه خطف منها قُبلة وجري فلما عاد وجد أمر عجيبياً في بيته الساقى الذي يملأ لهم الماء منذ سنين هتك الستر وحاول أن يعتدي علي إمرأته فنال منها عنوة قُبلة وهرب قالت له إمرأته ماذا صنعت قال لها ما صنعت شيئاً؟ فألحت عليه فأعترف وندم وذكر الذي كان

فحدثته بالذي فعله السقا فقال دقةً بدقة ولو زدتُ لزداد السقا ،خاف يابني خاف تتفضح في بناتك خافي يابني أن

تُضحى بعدُ في بناتك أتقوا الله في أعراض المسلمين

تاسعاً : من أسباب المعاكسة الغفلة عن الموت

يأبني أيها الشاب الروش ال عامل شعرك فانكي وبانكي وشعرك علي طول ال هنا مرجعه لوراء والوراء مرجعه أمام ومبهدل نفسك وماشي تتعرض للبنات أنت مش خايف تموت وأنت كده مش خايف يأتيك الأجل وأنت علي هذه الحالة أيها الشاب الحبيب أيها البنت الحبيبه مش خايفة وأنت علي الكورنيش كده تموتوا مع بعض مش خايفة وأنت بتكلميه في التليفون علي الحرام يأتيك ملك الموت مش خايفة وأنت علي الشات وأنت بتبعيله كلام وصور وكلام والكاميرات مش خايفة تموتي وأنت كده شاب من الخليج سافر إلي أمريكا وتعلق بفتاة غاوية واعدتها يوماً فتأخرت عليه فأحترق قلبه شوقاً وألماً فلما جاءته ورأها من بعيد لم يملك نفسه فجري وجري حتي وصل إليها وخر ساجداً لها تحت قدميها فكانت هذه السجدة الأخيرة مات فيها الله أكبر أي سوء خاتمه سجد لها فمات تقولي معقول حد يعمل كده أقولك وأكثر من كده في شاب بيحب بنت تُخطب لغيره يقوم ينتحر والمنتحر بشيء يعذب به في النار نص وعيد لكل منتحر بالنار الانتحار في الإسلام حرام حرام لا يجوز لا يحل طيب تموت نفسك عشان واحدة سابتك وأحنا مش قرأنا من فترة أن ولد شنق نفسه في كبري قصر النيل ربط حبل كده في الكورنيش في سور الحديد وربط الجزء الثاني الطرف الآخر في عنقه ورمي نفسه أتشنق متعلق كده صورته الدنيا ليه يابني كده ليه يابني تموت نفسك عشان واحدة ذهبت الي غيرك حياتك رخيصة الي هذا تقول لربنا أيه ماذا تقول لربك غداً لا حول ولا قوة إلا بالله شهيدات العندليب الأسمر البنات اللواتي أنتحرن يوم مات العندليب يابني تقولي لربنا أيه تقولي لربنا أيه عز وجل؟ في واحد يقول لواحد أنا بحبك حب عباده عباده..! هي بقت ربنا يقولها بحبك أنا بعدك وعملوا زمان فيلم سموه معبودة الجماهير .. معبودة الجماهير! معبودة الناس هو رب العالمين مش مطرب ولا مطربه ما هذا

الهزل؟ ما هذا التهريج؟ يبقى الغفلة عن الموت

عاشراً : من أسباب المعاكسة الأعلام

الأعلام الذي ربي الشباب والبنات علي أفلام الحب والغرام علي لقاءات العشق والهيام علي القبلات واللقطات الساخنة التي أجمت الشهوات في قلوب الشباب والبنات وحسبنا الله ونعم الوكيل الأعلام ال البنت أنهاردا بتقلد الممثلة الفلانية تعمل قصة فلانه ولبس فلانه وتصيغ شعرها زي فلانه وتكلم زي ترتانه وبعدين تيجي البرامج بقة ويجيب الممثلة ويقولها ها أتجوزت كام واحد وأتطلقت من كام واحد وبعدين أيه ال حصل في الموضوع الفلاني ومرة أستضافوا راقصة وفي آخر الحلقة يسألها المذيع أو المذيعة الراقصة وتنصحي بنات المسلمين بأية؟ يقول للراقصة تنصحي بنات المسلمين بأية تبقي الراقصة إذا نصحت فماذا تنصح؟ تنصح علي واحدة ونصف بقي بقينا نأخذ النصائح من الراقصات إنا لله وإن إليه راجعون الأعلام

الحادي عشر : من أسباب المعاكسات عدم التربية الصالحة في البيت

فارق بين من تربى في المسجد ومن تربى في المرقص فارق بين من تربى علي قال الله قال رسول الله ومن تربى علي أغاني الحب والغرام والعشق والشوق والنار فارق بين من تربى علي قصص الصحابة ومن تربى علي الروايات

الغرامية أرجوك أعطني هذا الدواء فارق بين من تربي في المسجد وبين من تربي في المرقص من تربي علي القرآن ومن تربي علي الأغاني ومن تربي علي قصص الأنبياء ومن تربي علي الروايات الغرامية متقنعين من أسباب المعاكسة عدم التربية الصالحة في البيت

الثاني عشر : من أسباب المعاكسة المراسلة

زمان واحنا في ثانوى واعدادى كانوا يجيبوا لنا حاجة اسمها المراسلة يقولك عايز تراسل بنت فرنساوية عايز تراسل بنت من لندن وتبع لك صورها وتبع لها صورك ممكن تيجى مصر تزورها وممكن تبع لك تروح هناك بقى ومش عارف إيه ويضحكوا علينا المراسلات هذه التي تكون في بعض المجلات تحت إسم التعارف بين الجنسين بإسم الزمالة بإسم الصداقة بإسم التعارف ويكتبوا لبعض بقى فيكتب لها كلما دخل على الليل تذكرت سواد شعرك وكلما دخل على النهار تذكرت بياض بشرتك وكلما هب على النسيم تذكرت أنفاسك العطرة ويمضى تحت بيكتبوا في المجلات كده ويمضى تحت ح ج يعنى إيه ح ج دى؟ حمار جحا هذه المراسلات ولا حول ولا قوة إلا بالله

الثالث عشر : عدم وجود رقيب عند مدارس البنات .

أنا عايز أى حد ببشاهدى الآن غداً أثناء خروج البنات من مدارس البنات يذهب وينظر تلاقى مئات الشباب ينتظرون علي مضض خروج البنات وهات يامعاكسة اللى يبسيس واللى يصفر واللى بإيديه واللى يخبط بنت واللى ، عدم وجود رقيب فلا بد ان يكون هناك رقيب يضبط هؤلاء يؤدبهم يعلمهم الصلاح والإصلاح ورضى الله عن عثمان عندما قال "يدعُ الله بالسلطان مالا يدعه بالقرآن"

الرابع عشر: الترقيم بين الشباب والبنات .

وهو أن يرمى الشاب برقم التليفون تحت قدم البنت وهذا من الوقاحة وقلة الحياء .

الخامس عشر: من أسباب المعاكسة تساهل الفتاة في الرد على الهاتف .

التليفون رن في البيت تجرى ترد هي أول واحدة لأ الأولي أن يرد الرجل على الهاتف مادام هو الذى في البيت فهذا يقطع الأمر من أوله وإن تعذر مش موجود يبقى يرد الصبي المدرك او المرأة الكبيرة العاقلة إنما البنت تجرى ترد وهو يستلم التليفون واحدة هو بيتصل اتصال عشوائى ردت واحدة بيتدى بقى يمكش شباكه.

السادس عشر : المعاملة السيئة في البيت للمرأة والبنت .

هو ميديش زوجته ريق طيب ميديش زوجته ريق حلو كما يقول العامة بيعامل بنته بقسوة وشدة وغلظة بيعمل زوجته بكلام شديد وغلظ قد تكون هذه المرأة إيمانها ضعيف فتخرج من بيتها فيقابلها شابٌ وسيم جميل على سنجة عشرة يُسمعها كلاماً حلو طيباً يغازلها به هي لاتسمعه في البيت مع ضعف إيمان قد تنزل قد تقع يتصل ترد يقولها كلام حلو مبتسمعوش من زوجها ده مش عذر ياخوانا مش عذر ولكن مع ضعف الإيمان قد تذلل المرأة فيبتدى يتصل بيها تانى وثالث وورو إلى أن تقع في الحذور ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم امرأة سافر زوجها قالت أتسلى بقى فقعدت تتصل اتصال عشوائى رد عليها واحد انتى مين أنا مين أنا كذا أنا كذا راحت قفلة السكة عرف الرقم بقى يتصل بيها أستلطفته بقت تكلمه ويكلمها قالمها عايز أشوفك قالت له مستحيل قالت له سجلت لك المكالمة وأخذت عنوانك من دليل التليفون وهفضحك لازم تقابليني لابد خافت فبعثت لأخى زوجها وقالت له

اللى حصل كذا كذا واحد بيهددنى وأنا غلظت قالمها هات رقمة وقولى له هتقابلنى فى الحتة الفلانية وأنا هروح مكانك فذهب وضرب الولد وأخذ منه الشريط اللى مسجل فيه مكالمة زوجة أخوه ثم تحول أخو الزوج إلى ذئب هو نفسه أخذ يهددها ملكينى نفسك سأفضحك هأقول لأخويا فملكته نفسها فرنا بها مرات ومرات ثم أخذها لأصحابه ففعلوا بها ثم قتلوها وألقوا بها فى جانب من الصحراء فى بلد من البلاد العربية وصلت الشرطة إلى الجثمان وجدوا على ثيابها آثار المني بدأوا يبحثوا فى الأقارب والأهل وجدوا ماء أخو الزوج يطابق الماء الذى وجدوه فقبضوا عليه وأعدموه سبب الفضيحة دى والجرائم دى إيه واحدة ست بتقولك أتصل بتسلى أدينى بتصل عشان أتسلى يابنتى يابنتى أتق الله فى دينك أتق الله فى عرضك الله معك يسمع ويرى.

الشابح عشر: الفراغ القاتل عند الشباب.

واحدة فاضية عمالة تتصل واحد فاضى عمال يلعب فى التليفون ولو كان وقت هؤلاء مشغول بفائدة تُذكر فى دنيا أو آخرة لما ضيعوا الأوقات فى التسكع على النواصى لما ضيعت وقتها فى اللف والدوران فى الأسواق لغير مافائة إلا أن يعاكسها فلان ويعاكسها فلان .

الثامن عشر: من أسباب المعاكسة وسائل الاتصال الحديثة .

البلوتوث الدردشة النت وهذه المصائب، طيب هذه صور المعاكسة وهذه أسباب المعاكسة وهذه هى الآثار الوبيلة المترتبة على المعاكسة طيب .

ماهو العلاج ؟ العلاج إيه ؟ علاج هذه المصيبة كيف يكون؟

- 1-ياستحضر عظمة الله فى القلوب 2- بمراقبة الله عز وجل فى السر والعلن عايزين نغرس فى قلوب بناتنا وفى قلوب أبناتنا عايزين نغرس فى القلوب مخافة الله مراقبة الله إستحضر عظمة الله ، قال جل جلاله **"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَتَنْظُرْ نَفْسًا مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ"** الرحمن: 18 قال تعالى **"وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ"** الرحمن: 46 ومقام ربه يعنى القيام بين يدي الله **"وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ"** ، قال الفضيل ابن عياض **"الخوف من الله يدل على كل خير الخوف من الله هو صوت الله الذى يؤدب به الشاردين عن طريق الهداية"** عايزين نغرس فى قلوب أبناتنا أن الله يعلم خائنة الأعين وما تخفى الصدور 3- ومن العلاج أن نقص على أبناتنا وبناتنا قصص العفاف قصص الطهر قصص النقاء كهذة المرأة النى سمعها عمر تقول فى ظلمة الليل لقد طال الليل وأسودت جوانبه على أن ليس لى حبيباً لأعبه فلولا أن الله تُخشى عواقبه -لولا خوفى من ربنا -فلولا أن الله تُخشى عواقبه حُرِّك من هذا السرير جوانبه 4- إشغال الشباب بما يفيد قال عمر بن عبد العزيز **"إن الليل والنهار يعملان فيك فأعمل فيهما"** يابنى ياللى بتضيع 3 أو 4 ساعات فى المعاكسة ده عمرك دقائق قلب المرء قاتلة له إن الحياة دقائق وثوانى 5- من العلاجات البرية السليمة: الذى يربى أولاده على الصلاح ينفع نفسه وينفع أمته وينفع مجتمعه وقد قال حكيم قديماً **"من أدب ولده فى الصغر سر به فى الكبر"** 6- الرفقة الصالحة: قال نبينا **"لاتصاحب إلا مؤمناً ولا يأكل طعامك إلا تقي"** رواه أبو داود والترمذى وقال عمر **"وحدة المرء خير من جليس السوء"** والله در القائل إذا لم أجد حلاً وفيأ فوحدتى ألد وأشهى من غوى أعاشره وأجلس وحدى للعبادة آمنة أقر لعيني من جليس أحاذره 7- من العلاج متابعة هواتف البنات:فتش فى تليفون بنتك دون أهتمام فتش فى النت فتش فى الكمبيوتر شوفهم بيتفرجوا

على إيه؟ بيشفوا إيه متابعة الهاتف متابعة النت قال نبينا "كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته" صحيح مسلم 8- كذلك من العلاج الزواج المبكر قال نبينا "يا معشر الشباب ! من استطاع منكم الباءة فليتزوج . فإنه أغض للبصر ، وأحصن للفرج . ومن لم يستطع فعليه بالصوم . فإنه له وجاء" أى وقاء ، وقال ابن عباس "لايتم نُسكِ الناسك حتى يتزوج" 9- كذا من أهم أسباب العلاج غض البصر: حجاب البنات حجاب النساء ، عدم كلام المرأة مع الرجل الأجنبي بغير ضرورة وإن اضطرتها ضرورة لذلك لا تتكسر في الكلام لا تخضع في القول لا تخضع بالكلام لا تتكسر في طريقة الكلام ولا في طريقة المشى 10- كذلك عدم الخوض في القصص الغرامية والمشاهد الحساسة أو الأشياء الخاصة بين المتزوجين عند العزاب خاصة رجل متزوج يتكلم مع واحد متزوج في أمور خاصة أمام أعزب أتق الله ياأخي أتق الله حتى لايليق أن داعية يجلس في المسجد يتكلم بالتفصيل عن الذى يكون بين الرجل وامرأته في عقر الدار هذا لايليق والنهاردة فيه برامج للثقافة الجنسية وتطلع اللى تتكلم إمراة تقولك الرجل يعمل كذا والمرأة تعمل كذا قلة حياء حقيقة هذه أمور تُقال بين الشيخ والتلميذ ، تقال بين صاحب العلم وبين الذى يستشيريه لا تُعلن هكذا على الناس هذا يحرك الكوامن عند الشباب وعند البنات ولا حول ولا قوة إلا بالله 11- كذلك من أسباب العلاج إخراج المنكرات من بيوت المسلمين الروايات الغرامية والأغاني والدشوش اللى قنوات عندك فيها حب وغرام وقبل وآهات وعرى ومايوهات شفر القنوات دى ياأخي ياأخي أخرج المنكرات من بيتك أتق الله فى نفسك 12- إقناع الشاب المعاكس بالدليل الشرعى والعقلى ، أسمع إلى مارواه أحمد فى المسند هذا الشاب الذى جاء وقال يارسول الله إئذن لى بالزنا فكاد الصحابة أن يفتكوا به قال النبى دعوه ادنوا دنو فاقترب قال أترضاه لأمك؟ قال لا أترضاه لأختك؟ قال لا أترضاه لأبنتك؟ قال لا قال كذلك الناس لايرضوه قال فادع لى يارسول الله قال اللهم حصن فرجه وطهر قلبه واغفر ذنبه فخرج الشاب من عند النبى وليس شىء أبغض إلى قلبه من التعرض للنساء ومن حب الزنا أسأل الله عز وجل أن يطهر مجتمعنا من هذه الرذيلة من هذه الجريمة وأن يصون شبابنا ويحفظ بناتنا إنه ولى ذلك ومولاه أحبكم فى الله أقول قولى هذا وأستغفر الله لى ولكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تم بحمد الله

شاهدوا الدرس للنشر على النت فى قسم تفريغ الدروس تفضلوا هنا :

<http://www.way2allah.com/modules.php?name=Khotab&op=Details&khid=37007>